

تاج العروس من جواهر القاموس

والأَجَنَفُ : الْمُتَحَنِي الطَّهْرُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
قال شَمِرٌ : الْجُنَافِيُّ بِالضَّمِّ هَكَذَا قَيْدَهُ بِخَطِّهِ : الْمُتَحَنَالُ فِيهِ
مَيْلٌ وقال غيره : وهو الذي يَتَجَانَفُ في مَشْيَتِهِ فيَحْتَالُ فيها وقال شَمِرٌ
: لم أَسْمَعُهُ إِلَّا في رَجَزِ الْأَغْلَابِ الْعِجْلِيِّ : .
" فَبَصُرَتْ بِنَاشِئَةٍ فَتَى .
" غَرَّ جُنَافِيَّ جَمِيلَ الزَّيِّ قال أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : لَجَّ في جِنَافٍ
قَبِيحٍ وَجَنَابٍ قَبِيحٍ كَكِتَابٍ فِيهِمَا : أَي لَجَّ في مُجَانِبَةٍ أَهْلِيهِ .
في جنفي خمسٌ لُغَاتٌ كَجَمَزِي وَأُرَبِّي مُحَرَّرَكَةٍ وَبِضَمٍّ فَفَتَحَ مَقْصُورَانِ وَعَلَى
الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُمَدُّانِ وَعَلَى الْأُولَى مَمْدُودَةٌ اقْتَصَرَ
ابْنُ دُرَيْدٍ الْجُنُفَاءُ كَحَمْرَاءٍ وَالْأَرْبَعَةُ الْأُولُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ :
مَاءٌ لِفَزَارَةٍ لَا مَوْضِعٌ وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهِينَ :
أَوَّلًا : فَقَدْ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّيِّكِيِّ وَنَسَبَتَهُ الْوَهُمَ إِلَى
النَّاقِلِ غَيْرِ سَدِيدٍ وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ سَيِّدَوَيْهِ قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
زَبَّانٍ بَنِ سَيِّتَارٍ الْآتِي وَثَانِيًا : فَإِنْ أَصْحَابَ الْمَعَاجِمِ فِي الْبُلْدَانِ
اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْجُنُفَاءَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الرَّبَذَةِ وَضَرْيَةٍ مِنْ دِيَارِ
مُحَارِبٍ عَلَى جَادَّةِ الْيَمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ضِلَعُ
الْجُنُفَاءِ وَأَيْضًا : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْنَ قَيْدٍ خَيْبَرَ وَهَذَا لَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ
هناك مَاءٌ لِفَزَارَةٍ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : كَانَتْ بَنُو فَزَارَةَ
مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهُمْ فَرَّاسَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُمْ وَلَهُمْ مِنْ خَيْبَرَ كَذَا وَكَذَا فَأَبَوْا
فَلَمَّا فَتَحَ الْخَيْبَرَ أَتَاهُ مَنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ فَقَالُوا :
حَظَّنَا وَالَّذِي وَعَدْتَنَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (حَظُّكُمْ
ذُو الرِّقَابِ) : جَبِلٌ مُطْلَقٌ عَلَى خَيْبَرَ فَقَالُوا : إِذَنْ نُقَاتِلُكُمْ
فَقَالَ : (مَوْعِدُكُمْ جُنُفَاءٌ) فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ خَرَجُوا هَارِبِينَ وَقَالَ
زَبَّانُ بْنُ سَيِّتَارٍ الْفَزَارِيُّ : .
رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جُنُفَاءٍ حَتَّى ... أَنْخَتُ فِينَاءَ بَيْتِكَ
بِالْمَطَالِي وَقَالَ ضَمْرَةٌ بَنُ ضَمْرَةٍ : .

كَأَنَّهُمْ عَلَى جَنْفَاءَ خُشْبٍ ... مُصَرَّعَةً أُخْنِيعُهَا بِفَأْسٍ وَأَجْنَفَ
الرَّجُلُ : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَالْخُصُومَةِ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ
فَذِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرَ . وَأَجْنَفَ فُلَانًا : صَادَفَهُ جَنْفًا كَكَتَفٍ فِي حُكْمِهِ .

وَتَجَانَفَ عَنْ طَرِيقِهِ : تَمَازَيْلَ وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) أَيِ : مُتَمَازَيْلٍ مُتَعَمِّدٍ قَالَ الْأَعَشِّي :

تَجَانَفَ عَنْ جَوْزِ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي ... وَمَا عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا
بِسَوَائِكَا وَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْجَنْفُ مُحَرَّرٌ : جَمْعُ جَانِفٍ
كَرَائِحٍ وَرَوَاحٍ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ : ° .
هَلَّا دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ ... جَنْفًا عَلَيَّ بِأَلْسُنٍ وَعُيُونٍ
؟ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ كَأَنَّهُ قَالَ : ذَوِي جَنْفٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

وَأَجْنَفَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِالْجَنْفِ كَمَا يُقَالُ : أَلَامَ : أَيِ أَتَى بِمَا يُلَامُ
عَلَيْهِ وَأَخَسَّ أَتَى بِخَسِيسٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ
السَّابِقُ ذِكْرُهُ .

وَذَكَرَ أَجْنَفُ وَهُوَ كَالسَّادِلِ .
وَقَدَحَ أَجْنَفُ : ضَخَمَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
وَيَكْرِرُ الْعَبِيدَانِ بِالْمِحْلَابِ الْأَحْ ... نَفٍ فِيهَا حَتَّى يَمْجَّ السَّقَاءُ
وَيُقَالُ : بَعِيرُ جَنْفَيِ الْعُنُقِ أَيِ شَدِيدُهُ هَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي هَامِشِ
كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّوَابُ : خِنْفَيَّ بِالْخَاءِ كَمَا سَيَأْتِي .

ج و ف